

# مسالك التنمية الكبرى

الأنموذج الياباني والمستقبل العربي

الدكتور

ناصر يوسف



العهد الخامس للجامعة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم



## هذا الكتاب

يقدم هذا العمل الفكري، الذي يضاهي بين التنمية والقيم، إضافة نوعية على مستويات عدة، بدءاً بالمشكلات التي لم يسبق أن نسجت من قبل، لاسيما التنمية المركبة في ميناها الإنساني والقيم في ميناها الإنساني، التي أضفت الجودة العلمية على موضوع الدراسة. وقد بنى المؤلف كتابه هذا على أفكار كتابه الأول الموسوم بـ: "دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة"، فلا يسر غور هذه الدراسة إلا بالإحاطة بما حواه الكتاب الأول. واذ بنيت أساسيات هذه الدراسة على أرض اليابان، فإنها أفادت من الاجتماع الإنساني الياباني المركب من السلطة والعامّة والنخبة؛ حيث جاء هذا التركيب الياباني

تركيباً إنسانياً إنسانياً لا يحتمل الاختزال، بخلاف ما يجري في العالم العربي والإسلامي من تشكّل إنساني يمهّد تمهيداً سريعاً ومنظماً لتشكّل إنساني يملّ القابلية للمعلومية. هذا في القسم النظري الذي تناول فكرة التنمية المركبة المتراخمة مع القيم.

بالنسبة إلى المقابل التطبيقي، فقد توصلت الدراسة بالمرجع السيميائي للبرهنة على أن التنمية المركبة تتضاد مع التنمية المختزلة وتتناقض، إذ تنسل من هذا التناقض معاني الحرمان والاستعمار والتبعية، فلا تأتي التنمية مستقلة. وفي جانب آخر من التطبيق، فقد مَحَصّت هذه الدراسة فكرة ابن نبي الحضارية (الإنسان والأرض والوقت) داخل خبرة ميجي اليابانية، وخلصت إلى أن هذه الفكرة صيغت مختزلة لأن فيها من البداوة الشيء الكثير، إذ إن مثل هذه العناصر الثلاثة كانت فاعلة في عصر الإقطاع الذي التزم بالبداوة. ولكن ميجي أضاف عنصر دولة المؤسسات إلى العناصر الثلاثة فباتت أربعة، فتلت اليابان البداوة التي منخضة الحضارة، حيث يتخضع أن دولة المؤسسات هي الحلقة المفقودة في المعاداة الحضارية لـ: ابن نبي؛ ما يفترض قدما وعراجمتها. واذ تعلّق الدولة الإنسانية سيميائياً وتشتاد باطنياً، فإنها تعزّز من التنمية المركبة في العالم العربي والإسلامي، وقد تزفّه إلى مستقبل أفضل.

## ناصر يوسف

- ولد بمدينة عين البرد، مدينة سيدي بلعياض، الجزائر.
- حصل على شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية من جامعة تلمسان الجزائرية، عام ١٩٩٢م، وعلى شهادة الماجستير من جامعة بوتر ماثيريا، عام ٢٠٠٤م، وعلى شهادة الدكتوراه في الاقتصاد والتنمية المقارن من جامعة ملابيا ماثيريا، عام ٢٠٠٨م.
- باحث في الاقتصاد السياسي، ومهتم بالبحث في العلاقة بين التنمية والقيم.
- يعمل حالياً باحثاً ومحرراً ورئيساً لقسم الكتب بوحدة النشر العلمي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- صدر له كتاب: "دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة: دراسة مقارنة بالجزائر وماليزيا" من مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عام ٢٠١٠م، وكتاب: "التجسيم الحضاري من منظور التنمية المركبة: دراسة نقدية تطبيقية لمشروع مالك بن نبي" من مركز نماء للبحوث والدراسات، الرياض، عام ٢٠١٨م.



# مسالك التنمية المركّبة

## الأنموذج الياباني والمستقبل العربي

# مسالك التنمية المركّبة

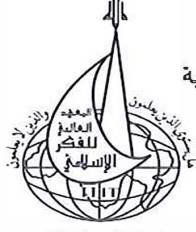
## الإنموذج الياباني والمستقبل العربي

الدكتور  
ناصر يوسف



١٤٠١هـ - ١٩٨١م  
1401AH - 1981AC

المعهد العالمي للفكر الإسلامي



١٩٨١هـ - ١٤٠١هـ م  
1401AH - 1981AC

© المعهد العالمي للفكر الإسلامي - هرندن - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

مسالك التنمية المركبة: الإنموذج الياباني والمستقبل العربي

تأليف: ناصر يوسف

٢- التنمية البشرية

موضوع الكتاب: ١- التنمية

٤- مسالك التنمية

٣- التنمية الاقتصادية

٦- التنمية المركبة

٥- اليابانيون والعرب

ردمك (ISBN): ٩٧٨-١-٥٦٥٦٤-٨٠-٢-٩

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٧/٧/٣٣٨١)

ردمك (ISBN): 978-9957-876-04-3

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي مسبق من المعهد.

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

The International Institute of Islamic Thought

P.O.Box: 669, Herndon, VA 20172 - USA

Tel: (1-703)471 1133, Fax: (1-703)471 3922

www.iiit.org/ iiit@iiit.org

مكتب الأردن - عمان

ص.ب ٩٤٨٦ الرمز البريدي ١١١٩١

هاتف: +٩٦٢٦٤٦١١٤٢١ فاكس: +٩٦٢٦٤٦١١٤٢٠

www.iiitjordan.org

النشر والتوزيع

مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث والنشر والتوزيع

عمان - الأردن



الكتب والدراسات التي يصدرها المعهد لا تعبر بالضرورة عن رأيه وإنما عن آراء واجتهادات مؤلفيها

هاتف: +٩٦٢٧٩٧٠٠٧٠٩ فاكس: +٩٦٢٦٤٦٣٩٠٠٧

Email: gm@hncjo.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾

حَدَّثَنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ

## الإهداء

إلى أُمّةٍ... إذا تراصّت أصرّت على تحصيل النماء الفاعل،  
وإذا أجمعت أمرها لا تجتمع على قول باطل أو فعل عاطل.



## امتنان وعرفان وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أترحم على والدي قدور الذي شاء القدر غريباً.. حياً وميتاً. هذا الوالد الكريم الذي أنارت غربته درب حياتي الدامس.. هذا الوالد المعطاء الذي هدّه زمن الغربة حتى قضى ومضى في زمن يائس.. هذا الوالد الطامح الذي لم تكتحل عيناه برؤيتنا ونحن نكبر بعيدين عنه، ولم نره وهو يلفظ أنفاسه الطاهرة بعيداً عنا. إنها الضريبة الغربية التي قدّت من ضربة وغربة، يدفعها الإنسان الطامح ممن هجر أرضاً سلطتها غير طامحة؟ هذا الوالد الإنسان الذي عجزت أوطانه العامرة بالأشياء عن أن توفر له عيشة كريمة ومحترمة. لقد فضّل هذا الإنسان الذي خلق في كبد أن يعيش مع العامّة كريماً ومحترماً في أرض الغربة؛ وإذ تعلّمنا منه كيف نحافظ على كرامتنا بالإصرار والعزيمة، فإننا صرنا نخبة من العامّة. كما وقد استكشفنا من معدنه الأصيل كيف نقف محترمين مع أنفسنا ومع غيرنا. أسأل الله الغفور الرحيم باسمه الأعظم أن يغمر والدي بمغفرته التي شملت كل موحد، وأن يتغمّده برحمته التي وسعت كل شيء.. اللهم آمين؛ فترحموا وأمنوا.

والفضل أيضاً يرجع إلى والدي حنصالية حفظها الله ورعاها، التي لولا أن رفعت يديها ودعت، مرات ومرات، ما كان لهذا العمل أن يُنجز؛ حتى خلت أنه سيُحجز في بياض الحوارات مع الذات، ولن يرى النور في سواد الصفحات والكلمات. فإذا عجز الإنسان في عامّته ونخبته عن تحويل القول العاطل إلى حرف فاعل، فعليه بالوالدين؛ إذ هما مسالكه وسبل ربه إلى بر الأمان؛ فلا يضيق صدره ولا يجبن قلمه.

والتقدير الأعلى إلى من هزّني شجراً وأسقطني ثمرأ؛ أستاذي الأول الذي غيّرت شخصيته العلمية الرفيعة مسار حياتي المعرفية، فاكسبت المعاني القيمية من روحه الأخلاقية العالية؛ ذلكم هو أخي الأستاذ الدكتور أحمد يوسف عالم السيميائيات في

وطن عربي تجهل فيه النخبة نخبتها؛ فمرة تعصيتها وفي أخرى تقصيتها!

وإذا كان لنا رد الجميل للأمكنة والأزمنة، والوفاء لها بما نسجنا وأنجزنا؛ فأبوح بالقول: إن مدينة مَلاك التاريخية قد فتنتني سحرها وشدني منظرها وجذبتني قعدتها؛ فأويت إليها أتفياً ظلالها، ووقفت على أطلالها أكتب عنها وحولها، وما فتئت تناغيني بالكتابة وما برحت أصدح بالإجابة؛ إذ أولى كلمات هذا الكتاب وشذرات منه انحبكت خيوطها وحيكت فصولها في مَلاك التي تربّع عصرها الذهبي على عرش إمبراطورية مَلاك العظمى؛ فكنت أكتب بفرح روحي، جعلني أشعر بالبهجة لما وصلت إليه ماليزيا محاضير وبلغته من رفعة وشكر للنعمة؛ وفي خلدي أن أرى الأمة العربية والإسلامية قد سلكت مسالك الناجحين في سلطتها ونخبتها وعامتها.



## المحتويات

١٣	المقدمة: مقارنة إنمائية مركّبة: الفكرة والواقع .....
١٤	أولاً: مدخل إلى فهم نسق الثلاثية الإنسانية الإنمائية اليابانية
٢٥	ثانياً: التنمية المركّبة فكرة وواقع: الإجراءات والمفاهيم
٣٧	<b>القسم الأول: الفكرة</b>
٣٩	الفصل الأول: الدراسات السابقة وأدبياتها الفكرية والإنمائية: رصد
	لمصطلح المركّب ونقّذ
٤١	أولاً: التنمية البشرية المستدامة
٤٦	ثانياً: التّوَنَمَة
٤٨	ثالثاً: التركيب... والتنمية المركّبة
٧٠	رابعاً: وقفات متأنّية أمام الكتابات العامرة والقراءات العابرة
٨٣	الفصل الثاني: ترسيمة البنيان المرصوص: السلطة والنخبة والعامّة
٨٣	أولاً: ماذا نعني بالتركيب الإنساني الإنمائي أو البنيان المرصوص؟
٩٢	ثانياً: خلفية التركيب التاريخيّة ونماذج قرآنية تطبيقيّة من التغير
	المستجلب للترصيص
٩٩	ثالثاً: مواقع البنيان وموانعه
١١١	رابعاً: نماذج من البنيان الإنساني الإنمائي ومراحل ترصيصه
١٣٥	الفصل الثالث: مسالك التنمية المركّبة ومؤشّراتها
١٣٨	أولاً: إنسان متحرّر من سلطة الشيء
١٥٠	ثانياً: قيم متحرّرة من سلطة الإنسان

١٧٧	ثالثاً: معرفة ليس لها سلطة على القيم
١٨٠	رابعاً: مستقبل إنثائي تراحم فيه القيم والمعرفة والوقت الإضافي
١٨٩	<b>القسم الثاني: الواقع</b>
١٩١	<b>الفصل الرابع: التنمية المركبة: تحليل سيميائي تربيعي</b>
١٩٥	أولاً: مدخل سيميائي
١٩٩	ثانياً: المربع السيميائي: ثنائية التنمية المركبة والتنمية المختزلة
	ثالثاً: تحليل سيميائي للإرث الاستعماري وموقفه من ثنائية التنمية
٢١١	المركبة والتنمية المختزلة
٢٢٣	<b>الفصل الخامس: عناصر التنمية اليابانية المركبة: الدولة والإنسان والأرض والوقت</b>
٢٢٥	أولاً: فاعلية الإقطاع الـ: توكوغاوي (=التنمية المتبدية)
٢٥٣	ثانياً: دينامية التنوير الإمبراطوري (=التنمية المتحصرة)
٢٦٦	ثالثاً: أهمية الدولة في عملية التركيب الإنثائي الحضاري
٢٦٩	رابعاً: مسالك الإفادة من عناصر معادلة الحضارة اليابانية
٢٨١	الخاتمة .....
٢٨٧	المراجع .....
	الكشاف .....